

بسم الله الرحمن الرحيم أهدي هذا الجهد إلى فوج التميز. علاقة الديداكتيك بعلوم التربية 6 موقع الديداكتيك في هندسة التكوين 6 مفهوم النقل الديداكتيكي 15 الوضعيات الديداكتيكية (المشكلة – البتائية – التقويمية) 17 أنواع الموارد الديداكتيكية 18 وفي المعاجم الغربية: استُخدمت قديماً للدلالة على كل ما له صلة بالتعليم، وفي المقابل العربي: تُترجم غالباً بـ "علم التدريس" أو "التدريسية". اصطلاحاً: مجموعة من الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة بكفاءة. التعريف الإيجازي: هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي خضع لها المتعلم، الديداكتيك العامة: تهتم بالمبادئ والأسس المشتركة بين جميع المواد (مثل طرق التخطيط والتقويم العامة). الديداكتيك الخاصة: تهتم بالصعوبات والمفاهيم الخاصة بمادة معينة (مثلاً: ديكاكتيك التربية الإسلامية التي تركز على كيفية تدريس القرآن، تكمن أهمية الديداكتيك في كونها الجسر الذي يربط بين "المعرفة الخام" (الموجودة في الكتب والمصادر) وبين "المتعلم". وتفصيل ذلك من ثلاث زوايا أساسية: ١) بالنسبة للمدرس (تطوير الممارسة المهنية) عقلنة الممارسة: تساعد المدرس على الانتقال من "الارتجال" إلى "التخطيط العلمي" المسبق. تسهيل المعرفة: تمنح الأدوات لتحويل المفاهيم الصعبة والمجردة إلى مفاهيم بسيطة تناسب عمر المتعلم (النقل الديداكتيكي). تحديد الوسائل: تساعد في اختيار الوسائل التعليمية والديداكتيكية (صور، تدبير الفروق الفردية: تمكنه من تنوع طرق التدريس لتشمل جميع المتعلمين بمستوياتهم المختلفة. ٢) بالنسبة للمتعم (تجويد التعلم) جعل التعلم ممتعاً: من خلال "الوضعية المشكلة" التي تجعل التلميذ يشعر بأن الدرس يخص حياته ويبحث عن حل لمشكلة تواجهه. المشاركة الفعالة: تحول المتعلم من "مقلد سلبي" إلى "عنصر نشط" يشارك في بناء معرفته بنفسه. تجاوز العوائق: تساعد على التعرف على أخطائه وتمثلاته الخاطئة وتصحيحها من خلال أنشطة ديكاكتيكية مدروسة. ٣) بالنسبة للمادة الدراسية (التربية الإسلامية مثلاً) الفعالية: تضمن وصول القيم والأهداف الأخلاقية والمهارية للمادة دون الاكتفاء بالحفظ والتلقين. التدرج: تضمن تقديم المادة بتدرج منطقي (من السهل إلى الصعب، التقويم: تمنح أدوات دقيقة لقياس مدى استيعاب المتعلم للمادة (هل تحقق الهدف أم نحتاج للدعم؟ ٤) خلاصة الأهمية في جملة واحدة: هو رحلة انتقلت فيها عملية التدريس من "اجتهاد شخصي" أو "فن فطري" إلى "علم قائم بذاته" له قواعده ونظرياته. 2. مرحلة "التربية الحديثة" (بداية القرن 20) ظهرت حركات تربوية نادت بجعل المتعلم مركز العملية التعليمية (مثل مدرسة "جون ديوي" و"ماريا منتيسوري"). 3. مرحلة النضج العلمي (الخمسينيات والستينيات) 4. الثورة الديداكتيكية المعاصرة (السبعينيات إلى اليوم) هذه هي المرحلة التي تهتم في الامتحانات المهنية، ميشيل دوفالي: الذي ركز على "الديداكتيك الخاصة" لكل مادة على حدة 5. علاقة الديداكتيك بعلوم التربية بل هي "الجانب التطبيقي" والعمل الذي يمنح لهذه العلوم معناها داخل الفصل الدراسي. ٦. الديداكتيك كفرع من فروع علوم التربية علوم التربية هي مظلة واسعة تضم تخصصات متعددة (علم النفس التربوي، حيث تأخذ النظريات العامة وتحولها إلى خطة عمل لتدريس مادة معينة. ٧. علاقة التكامل والاعتماد المتبادل تستمد الديداكتيك قوتها من "الروافد" الأخرى لعلوم التربية: فمع علم النفس التربوي: تعتمد الديداكتيك على نظريات التعلم (البنائية، ومن ثم بناء "وضعية ديكاكتيكية" تناسب نموه الذهني. ومع سوسولوجيا التربية: تساعد الديداكتيك في مراعاة الوسط الاجتماعي للمتعلمين عند اختيار الأمثلة والوضعيات المشكلة لضمان اندماجهم. ومع فلسفة التربية: تأخذ الديداكتيك الغايات الكبرى للمجتمع (ماذا نريد أن نخرج؟ مواطن صالح، الفرق الوظيفي (التكامل وليس التكرار) بينما تهتم علوم التربية بالظاهرة التربوية بشكل شمولي (الإدارة، تضيق الديداكتيك تركيزها على "الفعل التعليمي التعليمي" داخل القسم. 6. موقع الديداكتيك في هندسة التكوين تركز على العلاقة (مدرس – متعلم) وعلى المناخ العام للقسم، إنها تهتم بـ "الطفل" ككيان يحتاج للتوجيه. إنها تهتم بـ "المادة الدراسية" وكيفية تبسيطها لتناسب ذهن المتعلم. وجه المقارنة البيداغوجيا الديداكتيك المجال عام ونظري غالباً خاص وتطبيقي (مرتبط بمادة). السؤال المركزي كيف نربي؟ كيف نسير القسم؟ كيف ندرّس هذه المعلومة؟ لا يمكن لمدرس التربية الإسلامية أن ينجح بواحد دون الآخر: فإذا امتلكت الديداكتيك فقط: ستكون عالماً بالمادة لكنك قد تفشل في التواصل مع التلاميذ أو ضبط القسم. البيداغوجيا: تهتم بـ "الطفل" وكيفية التعامل معه وتربيته (البعد التربوي). الديداكتيك: تهتم بـ "المادة" وكيفية تبسيطها وتدرسيها (البعد التعليمي). وهو يصور العملية التعليمية كبنية تتكون من ثلاثة أبعاد وثلاث علاقات أساسية. ٨ القطب الإستمولوجي (المعرفة – المدرس) ٩ القطب السيكولوجي (المتعلم – المعرفة) ١٠ القطب البيداغوجي (المدرس – المتعلم). محور (المدرس – المعرفة) ١١ النقل الديداكتيكي" المدرس يشتغل على المادة العلمية (المعرفة العالمية) ليحولها إلى مادة قابلة للتدريس (معرفة مدرسية). ب. محور (المعلم – المتعلم) ١٢ "التعاقد الديداكتيكي" هي مجموعة القواعد والاتفاقات (الظاهرة والمضمرة) التي تنظم العمل داخل القسم. ج. محور (المتعلم – المعرفة) ١٣ "التمثلات والاكْتساب" كيف يتفاعل عقله مع المعلومة الجديدة؟ والهدف

منها هو رصد التمثلات (الأفكار المسبقة) لدى التلميذ، . الانزلاقات الديدانكتيكية (حالات الخلل) وإذا طغى قطب المعرفة نعود للطريقة الإلقائية القديمة (التلميذ غائب ذهنياً). O وإذا طغى قطب المدرس (التركيز على شخصية المدرس فقط): يصبح الدرس "عرضاً" مسرحياً دون تعلم حقيقي. O إذا طغى قطب المتعلم (حرية مطلقة دون توجيه): قد تضع الأهداف العلمية للدرس. ويقوم على ثلاثة أقطاب أساسية وثلاث سيرورات تربط بينها. سيرورة "التعليم": تربط بين المدرس والمعرفة: تركز على دور المدرس في إعداد المادة، وعملية "النقل الديدانكتيكي" لتحويل المعرفة من شكلها الخام إلى معرفة قابلة للتدريس. سيرورة "التكوين": وتربط بين المدرس والمتعلم. والتعاقد البيداغوجي الذي ينظم العلاقة الإنسانية والتربوية داخل الفصل. الوضعية المثالية: هي التي يتحقق فيها التوازن بين الأقطاب الثلاثة دون طغيان قطب على آخر. O فالتركيز المفرط على المعرفة يؤدي إلى "التعليم التقليدي" (الإلقاء). O والتركيز المفرط على المدرس يؤدي إلى "التمحور حول الذات" وغياب فاعلية المتعلم. O وأما التركيز المفرط على المتعلم (التربية الجديدة) يجعل المدرس قطباً غائباً ويتقلص دوره بشكل كبير ليصبح مجرد ميسر، بل هو انتقال من "تمثل إلى آخر" ومن بنية ذهنية إلى أخرى. بالنسبة للأستاذ: تمكنه من تشخيص "عوائق التعلم" وفهم الخلفية الاجتماعية والثقافية للمتعلم. بالنسبة للعملية التعليمية: تشكل قاعدة انطلاق البحث الديدانكتيكي لفهم كيفية حدوث التعلم. ④ مصادر التمثلات (من أين يأتي المتعلم بأفكاره؟) ④ مصدر سيكولوجي: مرتبط بنمو المتعلم وميولاته الشخصية. ④ مصدر سوسيو-ثقافي: مرتبط بالبيئة الاجتماعية والأسرة والعادات والتقاليد. ④ مصدر إبستمولوجي: مرتبط بطبيعة المعرفة نفسها وصعوبة المفاهيم. ④ مصدر ديدانكتيكي: قد تنتج التمثلات الخاطئة عن طريقة تدريس الأستاذ أو طبيعة الكتاب المدرسي. ④ التوظيف الديدانكتيكي للتمثلات (كيف يتعامل معها المدرس؟) تمر عملية استثمار التمثلات ديدانكتيكياً عبر مراحل: الاستخراج والرصد: من خلال أسئلة مفتوحة أو رسم أو عصف ذهني. المجابهة: وضع المتعلم في "وضعية مشكلة" تجعل تمثله القديم يعجز عن تقديم الحل. الهدم والبناء: هدم التمثل الخاطئ (خلق صراع معرفي) وبناء المعرفة العلمية الصحيحة مكانه. تعتبر الكفاية المفهوم المركزي الذي تتمحور حوله جميع الأنشطة التعليمية التعلمية، وهي القدره على تعبئة مجموعه من الموارد من مفاهيم وقيم ومهارات وتوظيفها في حل وضعيه مشكله داله مركبه. ④ البعد الغائي: أي أن التعلم له هدف ووظيفة (حل مشكلة واقعية). ④ القابلية للتقويم: يمكن قياس مدى تملك المتعلم للكفاية من خلال إنجازه في وضعيات مركبة. 3. أنواع الكفايات في المنهاج المغربي O كفايات استراتيجية: ترتبط بمعرفة الذات والتوقع. O كفايات تواصلية: ترتبط بإتقان اللغات وأدوات التواصل. O كفايات منهجية: ترتبط بتنظيم العمل والمنهجية العلمية. O كفايات ثقافية: ترتبط بالرصيد المعرفي والهوية. O كفايات تكنولوجية: ترتبط بالقدرة على استعمال الوسائل التقنية. العائق الديدانكتيكي ليس مجرد "خطأ" أو "نقص في المعلومة"، ④ عوائق إبستمولوجية: تنشأ من صعوبة المفاهيم العلمية نفسها وتطورها التاريخي. ④ عوائق سيكولوجية: ترتبط بنمو المتعلم وقدراته الذهنية وتجاربه الشخصية. ④ عوائق ديدانكتيكية: تنتج أحياناً عن طريقة التدريس نفسها أو تبسيط المدرس للمعلومة بشكل مخل. 1) الكشف: وضع المتعلم في وضعية تجعله يكتشف أن معلوماته السابقة غير كافية لحل المشكلة. 2) الزعزعة: إثارة الشك لدى المتعلم في تمثلاته القديمة (الصراع المعرفي). 3) البناء: تقديم المعرفة الجديدة كحل ناجح وبديل للعائق. 4) الدمج: تدريب المتعلم على استخدام المعرفة الجديدة في وضعيات مختلفة لضمان عدم العودة للعائق القديم. الهدف الديدانكتيكي هو عبارة عن صياغة دقيقة لما يُنتظر من المتعلم إنجازه أو اكتسابه في نهاية حصّة أو مقطع تعليمي. 1. مستويات الأهداف (التدرج الهرمي) تتدرج الأهداف من العام الشامل إلى الخاص الدقيق كالتالي: الغايات: توجهات كبرى للدولة (مثل تكوين مواطن صالح). الأهداف العامة: هي عبارات تصف التغيرات المرغوب تحقيقها في سلوك المتعلمين بنهاية برنامج تعليمي أو مقرر دراسي الأهداف الخاصة: تُشتق من الأهداف العامة لتصف بدقة ما يجب أن يتعلمه الطالب في وحدة تعليمية أو موضوع معين 2. مجالات التعلم (صنافة الأهداف) لا يقتصر الهدف على المعرفة فقط، المجال المعرفي: (حفظ، المجال المهاري (الحركي): (المهارات اليدوية، 3. شروط صياغة الهدف الإجرائي لكي يكون الهدف فعالاً، ④ محدد: واضح لا لبس فيه. ④ قابل للقياس: يمكن التأكد من تحققه عبر الملاحظة. ④ قابل للإنجاز: يناسب مستوى المتعلمين وزمن الحصّة. ④ واقعي: مرتبط بالموارد والوسائل المتاحة. ④ محدد زمنياً: يتحقق في نهاية الحصّة أو المقطع. ④ مثال: "أن يستخرج المتعلم أركان الإسلام من النص القرآني المقترح بدقة وبدون أخطاء". 4. أهمية تحديد الأهداف O للمدرس: يساعد على اختيار المحتويات، وطرق التقويم المناسبة. O للمتعليم: يوجه انتباهه نحو ما يجب تعلمه بالضبط (الوضوح والتعاقد الديدانكتيكي). النقل الديدانكتيكي هو مجموع العمليات التي تخضع لها معرفة معينة لكي تصبح مادة قابلة للتدريس. 1. مستويات المعرفة في النقل الديدانكتيكي تمر المعرفة عبر ثلاث محطات رئيسية حتى تصل إلى المتعلم: المعرفة العالمية: هي المعرفة في أصلها الصافي كما

ينتجها العلماء والباحثون في الجامعات والمراكز العلمية (مثل كتب التفسير المعمقة أو أصول الفقه). المعرفة المدرسة: هي المعرفة التي يقدمها المدرس فعلياً داخل القسم بعد تحضيرها في جذاذته. 2. خطوات النقل الديدانكتيكي (ماذا يفعل المدرس؟) لكي ينقل المدرس المعلومة بنجاح، الانتقاء: اختيار الأهم والمفيد للمتعلم من بين سيل المعلومات. التبسيط: شرح المفاهيم الصعبة بلغة قريبة من لغة المتعلم. الترتيب: تقديم المعلومات بتسلسل منطقي (من السهل إلى الصعب). التحويل: تحويل المفاهيم المجردة إلى أمثلة محسوسة من واقع المتعلم 4. مثال تطبيقي في التربية الإسلامية: ٤ المعرفة العالمية: تفاصيل معقدة في كتب الفقه حول أحكام السهو في الصلاة. ٤ النقل الديدانكتيكي: تلخيص هذه الأحكام في جدول مبسط يوضح للمتعلم متى يسجد للسهو قبل السلام ومتى يسجده بعده، 1. تعريف التعاقد الديدانكتيكي هو مجموعة من القواعد والالتزامات (الضمنية والصريحة) التي تحدد أدوار كل من المدرس والمتعلمين تجاه المعرفة داخل جماعة القسم. 2. أنواع قواعد التعاقد ٤ قواعد صريحة: هي القواعد الواضحة والمعلنة (مثل: طريقة المشاركة، ٤ قواعد ضمنية: هي تفاهات غير مكتوبة لكنها مفهومة من سياق الدرس (مثل: انتظار التلميذ من الأستاذ أن يقدم له الحل إذا عجز، 3. أهمية التعاقد الديدانكتيكي 0 تنظيم العمل: يمنع الفوضى ويجعل كل طرف يعرف مسؤولياته. 0 تجاوز سوء الفهم: يقلل من النزاعات التي قد تنشأ بسبب عدم وضوح المطلوب من التمرين أو الدرس. 0 بناء الثقة: يخلق مناخاً من الأمان النفسي يسمح للمتعلم بالخطأ والمحاولة دون خوف. تتوزع الوضعيات داخل الحصة الدراسية لتشكّل مساراً ينتقل بالتلميذ من "حالة عدم المعرفة" إلى "حالة التمكن". وهدفها هو خلق "صدمة الانطلاق" وزعزعة تمثيلات المتعلم لإشعاره بالحاجة إلى التعلم. وتطرح مشكل يتضمن صراعاً معرفياً يحفز التلميذ على البحث عن حل. ٤ عناصر الوضعية المشكّلة. السياق: وهو الإطار العام أو المجال الذي تدور فيه أحداث الوضعية (مثل سياق عائلي، أو مدرسي) وهو الذي يعطي للوضعية واقعية ومعنى لدى المتعلم. السند: ويقصد به كل المعطيات المادية التي تُقدم للمتعلم للاشتغال عليها، المهمة: وهي العمل الإجمالي المطلوب من المتعلم إنجازه (مثل حل النزاع الوارد في الوضعية أو استخراج الأحكام والدروس). التعليمات: وهي التوجيهات المباشرة والواضحة التي تحدد للمتعلم ما يجب فعله بالضبط (مثل: حلل، دورها: تقديم الأسناد (نصوص شرعية، معطيات) وتحليلها لاستخراج الأحكام والقيم. ٤ الوضعية التقويمية (الإدماجية) يمكن تصنيف الموارد التي تعتمد عليها خاصة في مادة التربية الإسلامية إلى: الرسوم التوضيحية، موارد سمعية بصرية: مقاطع الفيديو، التسجيلات الصوتية (لتجويد القرآن مثلاً)، موارد رقمية: المسلاط الضوئي (البروجيكتور)، 2. وظائف الموارد الديدانكتيكية لا تُستخدم الوسائل لمجرد "التزيين"، ٤ وظيفة إثارة الدافعية: جذب انتباه المتعلم وتحفيزه للمشاركة (خاصة في الوضعية المشكّلة). ٤ وظيفة إيضاحية: تبسيط المفاهيم المجردة وتقريبها من ذهن المتعلم. ٤ وظيفة استكشافية: مساعدة المتعلم على استخراج الأحكام والقيم بنفسه من خلال تحليل السند. ٤ وظيفة اقتصادية: ربح الوقت والجهد في الشرح الطويل من خلال صورة أو جدول يلخص الفكرة.